محال عند الفلاسفة لتجرد الملك وقال في بحث النبوة محمد رسول الله ... ما ذكروا في النبوة مطابق لما قالت الفلاسفة
والدهرية والبراهمة انتهى وفي كل من هذين القولين نظر اما في الاول فلان من محققي اهل الشرع مثل الغزالي والراغب
والحليمي وغيرهم من يقول بتجرد الملك عن المادة مع انهم قائلون بالوحي والنزول غايته يحملون النزول
على معنى مناسب للتجرد واما في الثاني فلان مترجمي كتب ارسطو ذكروا ان بحث النبوة مذكور في باب
تلك الكتب حتى ان المترجمين سموا الملك القائم بالوحي ناموسا كما سموا به المشرع الذي اتى به النبي
عليه السلام ثم ان الشرائط التي ذكروا عنهم في ثبوت النبوة مما يحسم مادة الاحتمال والله اعلم
ان المقادير التي هي الجسم التعليمي والسطح والخط امور زائدة على الجسمية و٢٤ انه ثبت وجود
حوادث لا اول لها و٢٥ ان حيوته تعالى عبارة عن صحة اتصافه بالعلم و٢٦ ان معنى كونه تعالى
سميعا بصيرا هو علمه تعالى بالمسموعات والمبصرات و٢٧ انهم اثبتوا الحواس الباطنة للحيوان
و٢٨ ان القضاء عبارة عن علمه تعالى بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون عندهم على احسن
النظام واكمل الوجوه وهو المسمى عندهم العناية و٢٩ ان القدر عبارة عن خروج الموجودات
الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء و٣٠ ان اللوح المحفوظ هو العقل
الفعال المنتقش بصور الكائنات على ما هي عليه ومنه تنطبع في عقول الناس او هو نفس الفلكي الاعظم
على اختلاف بينهم و٣١ انهم فسروا العلم بحصول صورة الشيء في العقل و٣٢ انهم قالوا
حصول الضروريات فينا يتوقف على التوجه والاحساس وغيرهما وعلى استعداد به يقبل النفس
ذلك الضروري و٣٣ ان الحوادث اليومية كلها مستندة الى اوضاع الفلكية و٣٤ ان
حصول العلم عقيب النظر الصحيح من قبيل الاعداد لا بالتوليد ولا بطريق جري العادة فالنظر يعد
الذهن والنتيجة تفيض عليه و٣٥ ان التعيين امر وجودي وان سبب الحوج في الممكن الى العلة هو
الامكان لا الحدوث و٣٦ ان الوحدة والكثرة امران موجودان و٣٧ انهم فسروا الجوهر
بقولهم انه ماهية اذا وجدت كانت لا في موضوع و٣٩ انهم حصروا الموجودات في عشرة اقسام
احدها الجوهر وباقيها العرض وهو المقولات التسعة المشهورة و٤٠ ان الامكان صفة وجودية

و٣٨ ان العرض بقولهم انه ماهية اذا وجدت كانت في موضوع

واع

و٤١ ان الوجود ... بدون اختلاف الالات والقوابل والشرائط كثر
من ... ان علة العلم ... علة لعدم المعلول و٤٢ ان الوجود والعدم كليهما يحتاج الى علة مرجحة
و٤٣ انه ... سلامة الحاسة وحضور المبصر وباقي الشرائط يجب الابصار وان الاعراض
النسبية كلها موجودات خارجية المسلك الثاني في مقالات جمهور المتكلمين الموافقة تلك
المقالات في مقابلة مقالات الفلاسفة قالوا انه يجوز وجود عالم اخر مماثل لهذا العالم وعند الحكيم
لا عالم غير هذا العالم و٢ انهم اثبتوا الجزء الذي لا يتجزى قلت في شرح الاماني ان المتكلمين من اهل
السنة والجماعة ذهبوا الى اثبات الجزء الذي لا يتجزى في الخارج وان لم ير عادة الا بانضمامه الى غيره
وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انه ذو وضع غير منقسم ففيه نظر اذ اثبات الجزء الذي لا يتجزى ليس من
خصائص اهل السنة بل جمهور المتكلمين قائلون به وانهم لا يقولون انه نقطة اذ لم يقل احد بكون
النقطة امرا قائما بنفسه والقائلون بالجزء يقولون انه امر قائم بنفسه الا ان يقال انهم يطلقون عليه
لفظة نقطة ولم يريدوا به ما اراده القوم من النقطة و٣ انكروا وجود الدهر و٤ ان النفس هي
الهيكل المخصوص و٥ انه لا قديم سوى الله تعالى وصفاته عند من اثبتها و٦ ليس الجسم مركبا من
الهيولى والصورة بل من اجزاء التي لا تتجزى و٧ وليس الجوهر منقسما الى اقسام خمسة بل له قسمان فقط الجزء
الذي لا يتجزى والجسم المركب منه و٨ انهم اثبتوا الجن والشياطين على ما في مشاهير الكتب
وههنا كلام لصاحب الطوالع في المسالك الاول و٩ انه تعالى لا يتصف باللذة العقلية و١٠
ان التسلسل سواء كان في الامور المتعاقبة او الامور المجتمعة مطلقا محال و١١ انه تعالى فاعل
مختار بمعنى يصح منه الفعل والترك و١٢ ان المعدوم لا مادة له ولا صورة له و١٣ انه لو كان واحد
من كل الوجوه يجوز ان يصدر منه اكثر من واحد و١٤ انه تعالى سميع بصير على انهما ليسا
راجعين الى صفة العلم بل هما صفتان له تعالى وراء صفة العلم و١٥ انه لا يشترط في النبوة الكمالات
المكتسبة بالرياضات والمجاهدات والانقطاعات ولا استعداد ذاتي من صفاء الجوهر وذكاء
الفطرة كما قال به الحكيم و١٦ ان المعجزة فعل الفاعل المختار يظهرها على يد من يريد تصديقه بمشيته

Copyright © King Saud University